

## تفسير سورة إبراهيم | آية ٤٢-١٣ | تفسير ابن كثير | الشيخ علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم تركيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة فتن كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء اختي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال - [00:00:02](#)

لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة واجتفت من فوق الارض ما لها من قرار. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء. ان الحمد لله نحمده ونسعى إليه ونسأله - [00:00:32](#)  
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - [00:01:12](#)

به ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة ابراهيم الم تركيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. هذا - [00:01:32](#)

مثل ضرب الله جل وعلا او ضرب الله هنا مثلين لاجل ان يتذكر الناس تعظوا فيهما لان الامثال تنظر لاجل الاتعاظ والاعتبار والمثل يجمع معان كثيرة في عبارة مختصرة. وهنا ضرب الله مثلين - [00:01:52](#)

باتوبيك في التوحيد والشرك. فقال جل وعلا في التوحيد الم تركيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة اولاً الم ترى؟ قلنا سبق ان ذكرنا ان الرؤيا قد تكون بصرية قد تكون علمية قلبية وهي المراد هنا. الم تري يعني الم تعلم كيف ضرب الله مثلاً - [00:02:22](#)  
وهذا المثل ضرب مثلين المثل الاول كلمة طيبة وهي لا الله الا الله على قول اكثراً اهل التفسير ان الكلمة الطيبة هي لا الله الا الله.  
كلمة طيبة كشجرة طيبة. والشجرة الطيبة - [00:02:52](#)

للمفسرين قولان فيها. فقال ابن مسعود الشجرة الطيبة هي النخلة هي النخلة ويستدل لهذا بالحديث الذي في البخاري وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال اخبروني - [00:03:22](#)

شجرة تشبه المؤمن او كالرجل المسلم. لا يتحات ورقها. لا صيفاً ولا شتاء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. قال فخاض الناس في اشجار الباية فوق في نفسي انها النخلة. ولكن رأيت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما لا يتكلم - [00:03:52](#)

فاستحييت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة ثم اخبرت عمر ابنته ابي قال ما منعك ان تتكلم؟ لماذا لم تتكلم؟ وفيه محبة الرجل ان يتكلم ولده الحق وان يكون من يعرفون الحق ومن اهل الفهم فقال عبد الله لم اركم تتكلمون فكرهت ان - [00:04:22](#)

تكلم فقال عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا. كان ودي انك تكلمت وقلت هذا ومحل الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي النخلة تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وهذا نص الآية - [00:04:52](#)

فقالوا هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم ان الشجرة الطيبة المراد بها النخلة وقال ابن عباس الطيبة هي المؤمن هي المؤمن. قال مثل كلمة طيبة ان لا الله الا الله كشجرة طيبة قال وهو المؤمن قال اصلها ثابت قال يقول لا الله الا الله - [00:05:12](#)  
في قلب المؤمن وفرعها في السماء يقول يرفع يرفع بها عمل المؤمن الى السماء. وهذا الصحاوة ومجاهد وهذا قال الصحاوة وسعيد ابن جبير وعكرمة وقت هذا وغير واحد قالوا ان المراد بها المؤمن - [00:05:42](#)

وابن مسعود يقول المراد بها النخلة. والحقيقة ان مؤدى القولين واحد. فمن قال ان الطيبة هي النخلة يريد ان يضرب بذلك مثلا للمؤمن فالمؤمن مثل الشجرة الطيبة. فالشجرة الطيبة تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. والمؤمن يصعد منه كل - 00:06:02 يوم او كل فترة وكل حين يصعد منه عمل صالح. يتقرب به الى الله. فمؤدى المثالين واحد قال الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة وهي لا اله الا الله - 00:06:32

هذه الكلمة العظيمة التي قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله وسلم فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. وقال جل وعلا عنها - [00:06:52](#)

اذا الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم. فشهادتها جل وعلا وهو اجل شاهد وشهادته اجل شهادة وشهادتها بلا الله الا الله - [00:07:12](#)

رواه البخاري في صحيحه من حديث عتبان وقال صلى الله عليه واله وسلم لقنوها موتاكم لا الله الا الله فانه من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. والاحاديث في فضلها كثيرة. فهي الكلمة الطيبة - [00:07:52](#)

وهي اطيب كلمة كما في حديث ابي ذر. بسند حسن قال قلت يا رسول الله لا الله الا الله من الحسنات قال هي احسن الحسنات. وفي لفظ هي افضل الحسنات. ولهذا يشرع للمسلم ان يكثر - 00:08:12  
ومن لا الله الا الله وان يكررها وان يرددتها دائمًا يرددتها كاملاً لا الله الا الله فهي الكلمة الطيبة. ضرب الله الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة ذكرنا القولين ورجحنا قول ابن مسعود بالدليل لأن الله جل وعلا قال كشجرة والشجرة معروفة - 00:08:32

لكن ابن عباس رضي الله عنهم لحظ المعنى الذي من اجله ظرب المثل بالشجرة. فانه المؤمن فالمؤمن يشبه شجرة النخل وشجرة النخل كلها منافع لا يسقط ورقها لا صيفا ولا شتاء - 00:09:02  
وتؤتي اكلها كل حين وينتفع بكل شيء منها بريتها وجريدها وخاصة فيها وسعفها وجذعها وبكل شيء منها. حتى عدد ابن القيم رحمه الله في مفتاح دار السعادة فوائد النخلة وذكر عددا كبيرا من من فوائد النخل - 00:09:22

ومن كذلك المؤمن كله خير. خير في استقامته على دين ربه. في اداء ما اوجب الله عليه. في ترك ما نهى الله عنه في نفع المسلمين  
في الاحسان الى الناس في رحمة المحتاجين. الى غير ذلك - 00:09:52

قال كشارة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. اصلها جذعها ثابت في الارض وقوية النخلة. ما تستطيع ان تقتلها بسهولة. لا بد بكلفة بخلاف المنافق والشجرة التي ضرب فيها مثل المنافق فانها تجتث بسرعة اما - 00:10:12 فهو ثابت ثابت على الحق. راسخ فيه. لانه عن عقيدة. فاصلها ثابت وفرعها في السماء. فرعها ما يتفرع منها وهو اعلاها. فهو شامخ في السماء. هذا هو مثل الكلمة الطيبة وهي لا اله الا الله كمثل ايش؟ مثل الكلمة الطيبة وهي لا اله الا الله في قلب المؤمن كما - 00:10:42

النخلة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين. تؤتي اكلها قال الطبرى تعطى ما يؤكل منها من ثمرها في كل وقت ولها النخل اذا اثمرت يستمر اهل النخل يأكلون منها وهي في وثمرها فيها - 00:11:12  
الى قرابة ثلاثة اشهر. فبعضها يكون قد استوى. وبعضها قد صار رطبا. وبعضها لا يزال ويستمر يأكل منها بخلاف بقية او كثير من الشمار اذا حان اثمرت واستوت لابد تقدف في وقت متقارب والا تفسد. اما النخلة تبقى مدة طويلة قد يستمر هذا ثلاثة اشهر وهم يأكلون من - 00:11:42

وهو في امه وهي لا تفسد. فهكذا المؤمن ولهذا قال من قال من السلف وقول ابن عباس قال الحين تؤتي اكلها كل حين قال الحين اي  
بكرة وعشية. في الصباح والمساء. وقال ابن عباس في رواية في رواية اخرى وعكرمة - 00:12:12  
تؤتي اكلها كل ستة اشهر. لأن من النخل ما يثمر في السنة مرتين. قال تؤتي اكلها كل ستة اشهر من بين صرامها الى حملها وقال

مجاحد الحين سنة ثم رجح امام - 00:12:42

مفسرين الامام الطبرى رجح القول الاول هو قول ابن عباس قال المراد بكرة وعشيا قال وعلل ترجيح هذا القول بان الله ظرب مثلا لعمل المؤمن وعمل المؤمن يرفع كل يوم. المؤمن عمله دووب في اليوم. يصلى الفجر ويرفع له عمل. يصلى الضحى - 00:13:02  
وله عمل يقرأ القرآن يرفع له عمل يسبح يستغفر وهكذا بقية الصلوات هذا عمل صالح يرفع الى السماء في كل حين وكل وقت ولهذا ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا صمات يوم الى الليل قال لا يتمي بعد - 00:13:32  
ولَا صمات يوْمَ إِلَى الْلَّيْلِ. فَلَا يَتَمَّ بَعْدَ احْتِلَامٍ. إِذَا احْتَلَمَ الْذَّكْرُ أَوِ الْأَنْشَى فَلَا يُقَالُ لَهُ يَتَمَّ بَعْدَ احْتِلَامٍ بِخَلَافِ عَرْفٍ كَثِيرٍ مِّنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَطْلُقُونَ الْيَتَمَّ عَلَى مَاتِ أَبْوَهُ وَأَمْهَهُ وَلَوْ كَانَ رَجُلًا كَبِيرًا. لَا يَتَمَّ - 00:13:52

هو من فقد اباه قبل البلوغ. اما اذا بلغ فهذا ليس بيتم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمي بعد قال ولا صمات يوم الى الليل ولا صمات يعني ولا سكوت يعني ان يسكت الانسان طيلة اليوم ما يتكلم ابدا لابد - 00:14:12  
يتكلم لا بد يصلى لا بد يقول الله اكبر لا بد يقول الفاتحة لا بد يقول سبحان رب العظيم سبحان رب الاعلى لابد الله عز وجل فالمؤمن يسعد له عمل صالح دائما وابدا. قال جل وعلا تؤتي اكلها كل حين - 00:14:32

باذن ربها قال الطبرى اي بامر ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. هذا مثلا ضربه الله لنا. ما هي الحكمة؟ وما هي العلة؟  
من ضرب الامثال؟ لعلهم يتذكرون. والتذكر هو الاعتيار. والاتعاظ - 00:14:52

ولا شك ان المؤمن يتعظ بهذه الامثال. فالمؤمن حينما يسمع هذين المثلين هذا المثل السابق والمثل الذي بعده لا شك انه يتعظ ويعتبر ويحرص ان يكون كمثل الشجرة الطيبة. التي تؤتي اكل - 00:15:12

كل حين التي يصعد لها التي يصعد منه كل يوم او يصعد له كل يوم من اعمالا صالحة كثيرة فيتذكر المؤمن ويعتبر والامثال انما يعقلها العالمون. ولهذا كان بعض السلف - 00:15:32

اذا قرأ المثل ولم يفعله ولم يفهمه بكى. فلما قيل له في ذلك قال تبين اني لست بعالم. الامثال يفدها العالمون. عن الله على عدم فهمه ثم قال جل وعلا ومثل كلمة خبيثة والمراد بالكلمة الخبيثة كلمة الشرك - 00:15:52

وكلمة الكفر كشجرة خبيثة. واكثر المفسرين وفيه اثار بعضها مرفوع الى النبي صلى الله عليه ويحسنه بعض اهل العلم انها شجرة الحنظل. ان الشجرة الخبيثة هي شجرة الحنظل شجرة معروفة وتسمى باسماء وهي شجرة سامة ولا تأكلها الدواب لا - 00:16:22  
الا بعض يأكله تأكله الحمير مثلا لكن تأكلها وهي سامة جدا حتى ذكر الفقهاء في كتبهم انها ربما لو يعني احرقت في النار او حتى بدون حرق ثم وضعها - 00:16:52

اسهل خفه لوجد طعمها في حلقة. لو تضعها تحتها قدمك تحت عقبك. وتطأ تجد اثراها في حلقك وفي رأسك. شديدة الضرر سامة خبيثة فهذا مثل الكافر. ومثل المشرك مثل شجرة الحنظل. قال كشجرة خبيثة - 00:17:12

اجتثت من فوق الارض. ومن اجتثت يعني استأصلت. اقتلت. وهي الاجتذاز لانها شجرة عرقها يسير وتبسط على الارض يمينا وشمالا. باصابعك تستطيع اجتثاثها بخلاف النخلة التي لا يمكن ان تجتثها لوحده. ولا تجثث بكل - 00:17:42

في صعوبة وهكذا اهل الایمان والتوحيد واهل الشرك والكفر. ولهذا قال اجتثت منه فوق الارض ما لها من قرار. ليس لها قرار ولا ثبات. ليس مثل شجرة النخل التي اصلها ثابت في الارض - 00:18:12

وراسخ فهذان مثلا عظيمان يا اخوان. فيهما عبرة وعظة. اغتبط ايها المؤمن بانك مثل الشجرة الطيبة مثل شجرة النخل النافعة ذات الثمر المبارك الذي يأكل منه الانسان ويتفغذ به. ولك عمل صالح يسعد بالليل. وعمل - 00:18:32

ولهذا قال في الحديث يرفع اليه عمل الليل قبل النهار ويرفع اليه عمل النهار قبل الليل او كما جاء في الحديث فالمسلم يعمل ليلا ونهارا. بخلاف الكافر وكلمة الكفر والشرك - 00:19:02

وهي مثل الحنطلة السامة ذات المراة الشديدة الضارة وايضا تجثت اجتثاثا وتسأصل وتنقل من الارض ما لها قرار وليس لها ساق راسخ في الارض وهكذا مثل الكفر والشرك نعوذ بالله. ثم قال جل وعلا يثبت الله الذين امنوا - 00:19:22

بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. يثبت الله. قال امام المفسرين الامام رحمة الله اي يحقق اعمالهم وايمانهم. يثبت الله الذين امنوا. قال يحقق اعمالهم وايمانهم. وقال الشوكاني رحمة الله ومعنى - 00:19:52

يثبت الله الذين امنوا اي بالحججة الواضحة وهي الكلمة الطيبة حينما يسأل في قبره من ربك؟ من دينك؟ من نبيك؟ ثم قال ايضا الامام الشوكاني وقيل معنى تثبت الله لهم هو ان يدوموا على القول الثابت. ها نعم. الاخوة الانسان - 00:20:22

ايها الاخوة على خطر في هذه الحياة. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك كان يقول يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. فقال له بعض ازواجها اتخشي علينا - 00:20:52

لما كان يكثر من ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. قالوا قال له زوجه علينا وقد امنا بك؟ قال نعم. ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها - 00:21:12

وكيف شاء. هي ما نظمن نحن انا سبقي على الحال التي فينا مع ما فينا من نقص الان لكن ما يظمن الانسان انه فعلى هذه الحال يخشى الانسان ان يزيغ قلبه. يزيغ الله جل وعلا قلبه فيبغض الایمان ويحب الشر - 00:21:32

يحب الكور ويحب الباطل ويترك الالتزام لابد ان يظهر بل لابد ان على سؤال الله الثبات وي تتعرض اليه ويرجوه ويخاف ان يزيغ قلبه. نسأل الله الثبات يا اخي. اسأل الله الثبات على دينك. والله هو الذي يثبت الذين - 00:21:52

ففي الدنيا يثبتون يعيش ما كتب الله له من العمر خمسين سنتين سبعين ثمانيين تسعين سنة وهو ثابت عن الایمان. هذا بفضل الله جل وعلا. والا المغريات كثيرة. والصوارف كثيرة - 00:22:22

والشر كثير والجلساء الذين لا يعيينون كثير. فالانسان في خطر في هذه الحياة ولهذا ذكروا او جاء في حديث يحسن بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوه في دعائه ويقول اللهم - 00:22:42

اعوذ بك ان يتخطبني الشيطان عند الموت. معناه ان الشيطان يذكر على الانسان. حتى في اخر لحظة عند خروج الروح. يحاول لعله يظهر به لعله يزيغ قلبه. ولهذا يذكر في ترجمة الامام احمد - 00:23:02

انه في مرض موتة اغمي في اخر حياته قيل له قل لا الله الا الله وكان في النزع وفي فقال لا لا بعد ثم اغمي عليه ثم افاق كانوا قد اسقط في ايديهم - 00:23:22

فقالوا قلنا لك قل لا الله الا الله فقلت لا. بعد. قال نعم انه عرض لي الشيطان. وقال فتنني يا احيمد فدتي استقمت على الدين فقلت لا بعد ما دام نروح في الجلسة الانسان على خطر - 00:23:42

لان الرجل قد يقول الكلمة في اخر عمره نسأل الله العافية ما يبقى بينه وبين الجنة الا ذراع او شبر فيزيغ قلبه. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار. فيدخل النار - 00:24:02

وقد يعمل بعمل اهل النار حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيعمل بعمله الجنة فيدخل الجنة ينبغي ان نستشعر بقلوبنا ونعتقد ان بامس الحاجة الى تثبت الله لنا - 00:24:22

ونسأل الله ذلك من قلوبنا ونسأله الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا فهذا فضل الله يمن به على اولئك. قال جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. وهو لا - 00:24:42

لا الله الا الله. وقيل بالحق وهو لا الله او اعلاه كلمة لا الله الا الله. وقد جاءت احاديث سند ذكر شيئا منها ان العبد اذا قبر وتولى اصحابه يأتيه ملكان وهم المنكر والنكر اسودان ازرقان - 00:25:02

يخافان فيسألان الميت من ربك؟ فاما المؤمن قل رب الله. ما دينك؟ يقول الاسلام. من نبيك؟ يقول محمد صلى الله عليه وسلم تلا النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ذلك قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وهذا كالتفسير - 00:25:32

النبي صلى الله عليه وسلم ولذا اكثر المفسرين يقولون القول الثابت هو لا الله الا الله. لكن قال عند الاحتضار يختتم له بها وبعضهم قال في القبر وسيأتي ان شاء الله الاشارة الى شيء من ذلك. بالقول الثابت في الحياة الدنيا - 00:26:02

وفي الآخرة. الحياة الدنيا المراد بها في قول اكتر اهل التفسير في قبورهم حينما يأتينهم الملكان الذي اشرنا اليه قريبا. وفي الآخرة لا نعم الحياة الدنيا قالوا قبل الموت - 00:26:22

الاحتضار الحياة الدنيا امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قالوا عند الاحتضار في حال الاحتضار الاحتضار وخروج الروح ويثبت فيقول اشهد ان لا الله الا الله. او يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الى الرفيق الاعلى. او يموت - 00:26:42  
بعرق الجبين. كما مات البخاري. او غيره من العلامات التي تدل على حسن الخاتمة. وفي الآخرة قالوا في القبر لان اليوم الاخر يبدأ من خروج الروح اذا مات الانسان بدأ اليوم الاخر بحقه - 00:27:02

ايه؟ انتهت الدنيا وبدأت الآخرة. والذي يقولون البرزخ يعني القبر ممر اعبر بين الدنيا والآخرة لكن هو متعلق بالآخرة لانه انقطع العمل.  
اذا مات ابن ادم انقطع عمله. ويبدأ جزاء العمل - 00:27:22

منذ ان تخرج روحه ولها القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر النار فهو من اليوم الاخر. فقالوا في الحياة الدنيا المراد به عند الاحتضار. وفي اليوم الاخر المراد به - 00:27:42

القبر حينما يأتيه الملكان وهذا عليه اكتر اهل التفسير. وقال بعضهم الحياة الدنيا هي القبر. في الحياة الدنيا قالوا يعني في قبره حينما يسألها الملكان في الآخرة قالوا حينما تقوم القيمة والصواب الاول اذا - 00:28:02

ربنا ومولانا جل وعلا يثبت الذين امنوا اي صدقوا واقروا بقلوبهم وعملوا الاعمال الصالحة بالقول الثابت الذي لا يتبدل ولا يتغير عند الاحتضار وعند السؤال في القبر. ثم قال جل وعلا - 00:28:32

يظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. ويظل الله الظالمين. نعم يظلمهم عن الحق لكن لماذا؟ لانهم ظالمون. فالله يمكّنهم من العمل.  
ويعطيهم الالات و يجعل لهم حرية الاختيار و لهم ارادة ويرسل اليهم رسلا يبينوا للحق وينزلوا على الرسل كتبها تدل على - 00:29:02  
الحق ويبين لهم المحجة ويدعوهم ثم يتذكرون طريق الهدایة فيقع فيهم سابق علمه جل وعلا باختيارهم وطوعهم. ولها يظلمهم لانهم ظالمون والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 00:29:32

جل وعلا فيفعل ما يشاء من التوفيق. لمن وفقه والخذلان لمن خذله والهداية لمن هداه والاظلال لمن اظلمه وغير ذلك. لان ان مشيته نافذة جل وعلا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. وهو الحكم العدل - 00:30:02

الذى لا يظلم الناس شيئا. فان احسنوا فلأنفسهم وان اساءوا فعليها نورده هنا حديث البراء وهو اصله في الصحيحين وجاء عند احمد واصحاب السنن واسانيده صحيحه تأسيا بما ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ولان في ذلك عبرة وموعظة - 00:30:32  
وايضا يعرف الانسان هذا المصير الذي سيمر بنا جميعا كأسه يقول البراء رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد. خرجوا معه الى البقيع. في جنازة - 00:31:12

رجل من الانصار فلما وصلوا الى المقبرة وجدوا القبر لم يلحد بعد يعني قد حفر لكن بقي اللحد واللحد هو ان يلحد في طرف الجدار من جهة القبلة تحت من اسفل بقدر - 00:31:42

بدن الانسان حتى يدخل الجسم فيها ويوضع اللبن من ورائه. فانتهينا الى القبر ولما يلحد. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير هذا اشارة الى السكوت ما في كلام - 00:32:02

الانسان الذي على رأسه طير ولا يريد الطير يطير. ما يتحرك ولا يتكلم. هذا من ادب الصحابة رضي الله عنهم. مع نبيهم صلى الله عليه وسلم ينتظرون امره قال وفي يده عود ينكت به الارض بيده عود النبي صلى الله عليه وسلم ينكت يطعن فيه في الارض فرفع - 00:32:22

سوى قال استعينوا بالله من عذاب القبر. مرتين او ثلاثة. هذا فيه اثبات عذاب القبر يا اخي. هذا من عقيدة اهل السنة والجماعة اثبات عذاب القبر قال ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل - 00:32:42

اليه ملائكة من السماء ببعض الوجوه. وكأن كأن وجوههم الشمس. معهم كفن من اكفانهم الجنة وحنوط من حنوط الجنة. حنوط الطيب نوع من الطيب. حتى يجلس منه البصر من هذا المحترض الذي سيموت مد البصر. ثم يجيء ملك الموت عليه السلام -

حتى يجلس عند رأسه عند رأس المحتضر. فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله رضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء ويسر كما تقطر قطرة الماء من فم القرية. ما تستطيع تمنعها - 00:33:32

بيسر وسهولة. اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان. قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في سقاء فيأخذها الملك. فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين. اي الملائكة نزلوا من السماء ببعض الوجوه لم يدعوها في يده طرفة عين فيجعلوها في ذلك الكفن - 00:34:02

وفي ذلك الحانوت ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض. قال يصعدون بها فلا يمرون بها يعني على ملأ من الملائكة. الا قالوا ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون فلان ابن - 00:34:32

وفلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا. انتبهوا واسماء اولادكم اختاروا لهم اسماء طيبة حسنة الاسم ما ينتهي في الدنيا يبقى مع العبد حتى يوم القيمة يا فلان ابن فلان هذه غدرة فلان ابن فلان فحسنوا الاسماء واياكم بالتأثير - 00:34:52

بالاسماء التي ليست من اسماء الاسلام واهل الاسلام. النبي صلى الله عليه وسلم يقول احب الاسماء الى الله حمد الله وعبد يقول لا بس اخي مسمن عبد الله. اخي فلان مسمى عبد الرحمن. اخوي عبد الله. سمي عبد الله ما في - 00:35:22

انا سامي عبد الرحمن والتعييد لله عز وجل تسمية ايضا باسم محمد النبي صلى الله عليه وسلم قال فيقال فلان ابن باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى - 00:35:42

به الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له. فيشيشه من كل سماء مقربوها. الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة. فيقول الله جل وعلا اكتبوا كتاب عبدي في عليين. واعيدهوه الى الارض - 00:36:02

فاني منها خلقهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجوهم تارة اخرى. فتعاد روحه في جسده فیأته ملكان كيف يجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ربى الله فيقولون له ما دينك؟ فيقول ديني - 00:36:22

فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله فيقولون له فيقولان له وما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله يعني ما علمك وانا؟ يعني من اعلمك؟ كيف علمت ذلك - 00:36:42

وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشه من الجنة. والبسوه من الجنة. وافتتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأته من روحه - 00:37:02

وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره. قال ويأتهي رجل حسن الوجه حسن الشياب طيب الريح فيقول ابشر بالذى يسرك. هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح. فيقول ربى اقم الساعة ربى اقم الساعة. حتى ارجع الى اهلي - 00:37:22

ومالي هذا المؤمن. هذا الذي يعمل الايام هذه يا اخوان بطاعة الله في هذه الدار الان العمل صلاتك هذه حضورك في هذا المسجد حضورك مجالس العلم تقاتل قراءة القرآن غير ذلك. يأتي على صورة رجل اليك في قبرك. لكن - 00:37:52

حسنته اليوم حسن غدا. فالمؤمن يأتيه على هيئة رجل حسن طيبوا الريح منذ ان يراه يستبشر خيرا. من انت؟ ايها الرجل. وجهك وجه يبشر بالخير فيقول ابشر بالذى يسرك انا عملك الصالح الذي كنت تعمل. انت تحدد جليسك - 00:38:22

هذه الأيام ايضا فيه من الهويد يا اخوان ان المؤمن يثبته الله عند السؤال وهذا هو تفسير الاية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فقول ربى الله ودينى الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:38:52

ليس بكثرة الشهادات ولا ولا بالفصاحة والبلاغة ولا ولا بالعمل الصالح. قدم ولها سياتي الاخر ماذا يقول؟ يقول ها لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:39:12

وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه. فيقول ايتها النفس الخبيثة - 00:39:32

أخرجى الى سخط من الله وغضبه. قال فتفرق في جسده. فينتزعها كما ينتزع السفود من المبلول السفود قيل هي حديدة لها رؤوس معقة اذا ادخلت في الصوف المبلول صوف الشعر اذا وضعته في الماء مبلول - [00:39:52](#)

بلته بالماء ثم ادخلت الحديدة فيه واردت ان تخرجها كيف تخرج؟ تخرج الكثير معه ليست لا تسهل كما تسهل القطرة في في السقاء. بالنسبة للمؤمن. وقيل السفود السفود هي شوكة معروفة. ذات اشواك. اذا ادخل - [00:40:22](#)

دخلت الشوكة في الصوف المبلول ما تخرج الا وقد اخرج معها الكثير. يعني تنزع روحه نزعا شديدا نعود بالله. قال فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول. فيأخذها اذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين - [00:40:52](#)

اين؟ حتى يجعلوها في في تلك المصحو ويخرج منها كانتني ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا؟ ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان - [00:41:12](#)

باقبج اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا. حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا. فيستفتح لها فلا يفتح لها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلن - [00:41:32](#)

الجنة حتى يلح الجمل في سمي الخياط. فيقول الله اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او - [00:41:52](#)

تهوي به الريح في مكان سحيق. فتعاد روحه في جسده. ويأتيه ملكان فيجلسانه ويقولان له من ريك فيقول ها ها لا ادري. فيقولان له ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري. في نادي مناد من السماء - [00:42:12](#) ان كذب عبدي فافرشوه من النار وافتتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. ويأتيه رجل قبيح الوجه. قبيح الثياب. منتن الريح - [00:42:42](#)

فيقول ابشر بالذى يسوك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول ومن انت؟ فوجهك الوجه الشر فيقول انا عملك الخبيث. فيقول ربى لا تقم الساعة. رواه احمد وابو داود وغيرهما لفظ المطول وهذا الحديث له الفاط كثيرة وزيادات منها ان العبد المؤمن بعد ان يسأل - [00:43:02](#)

ويجيب يفتح له باب الى النار في اول الامر فيقال انظر هذا مقعدك لو عصيت الله فيغلق ويفتح له باب الى الجنة. وهذا يكون اعظم في النعيم. لما يرى ان الله سلمه من هذه النار يزداد - [00:43:32](#) وسروره. ويقال للكافر في اول الامر يفتح له باب الى الجنة قالوا هذا منزلك لو اطعت الله. فيغلق ويفتح له باب الى النار. حتى يكون حسرة اشد واعظم. وجاء ان الكافر - [00:43:52](#)

يطرد بمرزبة من حديد. يصبح صيحة يسمع ومن على وجه الارض الا الجن والانس. رحمة من الله بنا. ما تعد نعم الله علينا يعني ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لولا الا تدافنوا لسألت الله ان - [00:44:22](#) من عذاب القبر نحو مما اسمع. لكن لو سمعنا صياح المعندين وعوileم وبكاءهم ما دفن احد احد ما ارتاح احد ولا ضحك انسان وما تلذ بشيء في هذه الدنيا هذا من رحمة الله - [00:44:52](#)

ان حجب عنا ذلك وهنا نكتة لطيفة سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فقيل له ما بالنا الدواب اذا مرضت نذهب بها الى قبور المسلمين فلا تشفى ونذهب بها الى قبور الكفار فتشفى. طبعا هذا ليس اقرار. بهذا الفعل لكن هو يخبي يسألونه لماذا - [00:45:12](#) الكفار تشفى الدواب اذا ذهبنا بها الى قبورهم وال المسلمين ما تشفى. الشيطان يدخل الانسان مداخل فمادا قال؟ قال نعم تذهبون بها الى قبور المسلمين فلا تسمعوا شيئا. ولا تشفى وتذهبون - [00:45:42](#)

الى قبور الكفار فتسمع صياحهم وعذابهم تفزع وتخرج كل ما في بطونها اه فتشفى عند ذلك. فتظنون ان هذا كرامة لهؤلاء الكفار يعني مصدق ما سبق في الحديث السابق فيسمع صياحه السي حسين يسمعها - [00:46:02](#) كل احد للجن والانس وهذا امر معروف ذكر ابن القيم رحمة الله في بعض كتبه لا ادري هو الروح او غيره اثار كثيرة عن السلف ان تكون دابته بعيدة عنه ثم تفزع الدابة وتأتي - [00:46:32](#)

تجري بسرعة ولا يدرى ما ما يرى شيء. يقول ليست بعيدة انها سمعت الصياح معدب. ففزعنا منه وانت لا تسمع المؤمن يا اخوان في الحديث الذي مر يوسع له قبره مد بصره. هذا اول نعيم الآخرة - [00:46:52](#)

كم مد البصر؟ كم كيلو؟ عشرين كيلو؟ خمسة وعشرين اقل اكتر. اين تجد في الدنيا؟ قصر واحد طوله خمس عشرين كيلو الدنيا كلها حتى الاغنياء والتجار والكبار هذا اول منازل الآخرة - [00:47:12](#)

قصر مد البصر. او مكان مد البصر. والخلاصة ما دمنا ممehلين يا اخوان ما دامت ارواحنا في اجسادنا. ما دمنا نستطيع ان نستزيد من الحسنات. باذن الله ونخلص من السيئات بالتوبة والاستغفار. ما زلنا نستطيع ان نستقيم على دين الله. وان نحذر من معاصيه - [00:47:32](#)

فالبدار البدار والنجاة النجاة قدموا لانفسكم. وهذه هي هي ثمرة العلم بالنصوص يا اخوان وهي ثمرة مجالس العلم الانسان يتعظ يعتبر. لان الانسان اذا كان ما يسمع العلم ولا يغشى مجالس العلم. لا - [00:48:02](#)

اسمع الا كلام من يغفلونه عن الآخرة. كلام اهل الدنيا. اشتري سيارة كذا. بيت فلان جميل. مزرعته جميلة الدنيا الحديث كله عن الدنيا والقلب يعكس ما يسمع. القلب يتتأثر من العينين - [00:48:22](#)

والاذنين ماذا رأى العين وماذا سمعت الاذن؟ وما اكتر ما تسمع الاذن؟ يؤثر على القلب. فينبغي للانسان يعتني بقراءة القرآن مع التدبر لان قراءة القرآن تحبي القلب. تعظه مواعظ عظيمة. يكثير من ذكر الله - [00:48:42](#)

يجالس اهل الخير واهل الصلاح الم تر ان الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار قالوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قم الى النار. قل لعبادی الذين امنوا يقيموا الصلاة. قل - [00:49:02](#)

عبادی الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم انفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلاف. اه قبل ان نبدأ بتفسير الآية اللاحقة - [00:49:42](#)

اذكر بان الحافظ ابن كثير رحمة الله في تفسيره عند هذه الآية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة غاد واجاد على عادته واكتر من ذكر الاحاديث التي تتعلق بما يكون الانسان عند الموت وذكرنا طرف - [00:50:12](#)

منها؟ فذكر ثمانية عشر صفحة تقريبا. كلها اورد الاحاديث الواردة واورد طرقها وروياتها. فهو مرجع عظيم في جمع الاحاديث والنصوص الواردة المتعلقة بذلك في موطن واحد. كما لو اراد الانسان يلقي محاضرة او - [00:50:32](#)

او موعظة هذا موضع عظيم عند ابن كثير جلب فيه الاحاديث الكثيرة من من امهات الكتب ومن بطون المصنفات جمعها لك بموضع واحد. رحمة الله واعظم له الاجر والثواب. يقول الله جل وعلا الم ترى الى الذين - [00:50:52](#)

نعمه الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار. الرؤيا هنا يحتمل ان تكون رؤيا بصرية. لان الذي بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار هم كفار قريش. وقيل هم رؤساء كفار قريش - [00:51:12](#)

فيحتمل ان الرؤية هنا بصرية لان النبي رآهم. فالله جل وعلا يقول لنبيه وهذا استفهام على سبيل الانكار عليهم الم ترى الى الذين بدلوا وهم كفار قريش او رؤساء كفار قريش بدلوا نعمة الله كفرا - [00:51:32](#)

ونعمة الله على ما ذكر ابن كثير وغيره هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالله انعم عليهم بهذا بهذه النعمة العظيمة وهو بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم الذي جعله الله رحمة للعالمين. بدلوا هذه - [00:51:52](#)

النعمة بدل ان يؤمنوا به ويتبعوه ويتعظوه ويعلموا بما جاء به. كفروا فلم يؤمنوا به عن دينه بل واغروا اتباعهم وضيقاهم بذلك بالكفر به ومعاداته فاحلوا قومهم دار البوار. احلوا قومهم اتباعهم. دار البوار - [00:52:12](#)

والبوار هو الخسارة والهلاك. والمراد بها نار جهنم كما فسرها في اول الآية التي تليها. لكن بدار خسار وهلاك وهي دار جهنم. ولهذا قال جهنم يصلونها. جهنم تفسد تفسير لدار البوار دار البوار التي هي جهنم نعوذ بالله وهذا القول لا شك في صحته ولكن ذكر بعض - [00:52:42](#)

بعض المفسرين ان نعمة الله اعظم فيدخل فيها النبي صلى الله عليه وسلم دخولا اوليا ويدخل فيها نعمة ازال القرآن ويدخل فيها

نعمة الاسلام ويدخل بها نعمة الامن لاهل مكة. ويدخل فيها نعمة الرزق. يتخطب - 00:53:12

يتخطف الناس من حولهم وهم امنون. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان وغیرهم يموط من الجوع. فهذه النعم ما شكرها كفار قريش. بل كفروها. وايضا حملوا اتباعهم على الكفر هذه النعم فاحلوهم دار البواري والهلاك. قال جل وعلا جهنم يصلونها. هذه - 00:53:32 دار البوار جهنم يصلونها اي يدخلونها ويصطلون بنارها نعوذ بالله وبئس القرار اي بئس المستقر. الذي يستقرون فيه. بعد مماتهم ثم قال عنهم مبينا شيئا من اوصافهم السيئة واعمالهم القبيحة وجعلوا لله - 00:54:02

اداء والانداد جمع ند. وهو الشبيه والمثيل والنظير. والمراد انهم جعلوا لله شركاء فعبدوا الاوثان والاصنام وجعلوها شركاء لله يدعونهم يصرفون لهم عبادتهم ويدبحون لها وينذرون لها ويدعونها من دون الله. وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله - 00:54:32 ليضلوا غيرهم. فهم جعلوا الانداد لاجل ان يضلوا عن سبيله عن الطريق الموصلة اليه وعن صراطه المستقيم وعن دينه ليضلوا غيرهم 00:55:02 وهم اتباعهم. وبهذا قرأ جمهور القراء ليضلوا بضم الياء. وقرأ ابن كثير وابو عمرو ليضلوا. ليضلواهم - والقراءة الاخرى ليضلوا. وكلاهما حق. فهم جعلوا الاصنام شركاء لله اندادا لاجل ان يضلوا عن الصراط المستقيم. لأن من جعل مع الله 00:55:32 الها اخر فقد ضل الصراط المستقيم. وايضا هم يظلون -

معهم ويعظمون لهم هذه الانداد وهذه الاصنام حتى يدعوها ويعبدوها من دون الله. ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار. هذا تهديد ووعيد شديد وفيه اشارة الى قلة ما هم فيه من ملاذ الدنيا. تمتعوا متى - 00:55:52 قليل الدنيا متاعب. الايات الاخرى اخبر انها متاع قليل. انها غرور. قل تمتعوا. اذا مع ما هم فيه من الشقاء والتعب وقلة العيش ونكد الحياة هذا احسن متاع لهم. اذا نظر الى ما بعده فان مصيركم الى النار - 00:56:22

ولهذا جاء في الاتر الدنيا جنة الكافر. وسجن المؤمن. والآخرة جنة كل مؤمن وسجن الكافر. فيقال انه يعني طرح على الحافظ ابن حجر واعترض عليه يهودي وهو يمشي كان قاضي القضاة كان راكبا دابته والناس حوله فاعتراضه يهودي قال تقولون ان - 00:56:42 جنة الكافر وسجن المؤمن. الا ترى ما انت فيه من الابهه والنعم وما انا فيه من الشقاء والفقير؟ قال نعم. بالنسبة للآخرة فالدنيا سجن لنا. فانا الذي انا الان لا يساوي شيئا مع ما في الاخرة ان كنتم من اهل الجنة. وانت ما انت فيه من الشقاء لا يساوي شيء من عذاب 00:57:12 النار -

اذا دخلتها يوم القيمة فالجمه حجرا. ولهذا الله قال تمتعوا. يعني متاع قليل. فان مصيركم اي مآلكم تصيرنا اليه ومرجعكم الى النار 00:57:42 وبئس المصير. هذا فيه من التهديد والتخويف. ما تقطع له قلوب اهل الايمان -

ثم قال جل وعلا قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. قل لعبادي ايا نبينا قل لعبادي هذه الاظافرة اظافرة تشريف وتكريم لان العباد اظافرة العباد الى الله قسمان. اضافة خلق فالخلق كلهم عبيد الله - 00:58:02 واي اضافة عامة واضافة خاصة تقتضي التشريف والتكريم وعباد الرحمن. عبادي اضافة تكريم وتشريف للمؤمنين. قل لعبادي اسمعوا وصية الله لكم التي امر نبكم صلى الله عليه وسلم ان يقولها لكم - 00:58:32

اسمعواها يقيموا الصلاة. قل لعبادي الذين امنوا الذين صدقوا واقروا وامنوا وبما يجب الايمان به يقيم الصلاة وهو الاتيان بالصلاه خالصة لله لا ربياء ولا سمعة في وقتها ما ينام عنها ويجمع صلاتين او ثلاثة او اربعة اذا كان نائم. مع - 00:58:52 جماعة المسلمين في المساجد؟ كاملة الشروط والاركان والواجبات. مع ما تيسر من السنن هذا هو اقام الصلاة. الاتيان بها خالصة لله. في وقتها مع جماعة المسلمين اي في المساجد. قد - 00:59:22

اكم شروطها واركانها وواجباتها وما تيسر من سننها. قل لعبادي يقيموا الصلاة قل لعبادي الذين امنوا فيقول الله جل وعلا قل لعبادي 00:59:42 الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. وصية الله -

لنا ان نقيم الصلاة وان ننفق من رزقنا لا رزق الله هو الذي القناعية. هذا المال الذي عندنا ما هو بقوتنا ولا بحولنا. لو كان بالقوة كدة لوجدت الشباب اغنى من الشيب. لكن تجده شاب ما فقير - 01:00:02 وانسان اخر اذا الرزق من الله يا اخوان. طيب لماذا لا تجود نفوسنا والرزق من الله؟ رزقنا فاخرجوا من هذا الرزق يا اخي عليه هو

الذى ساقه اليك ورزقك اياه. لاحظوا دقة التعبير ولطافته قال ما - 01:00:32

نحن الذى رزقناهم اياه. فإذا هم ينفقون من رزقنا. الذى وهبناه لهم. حتى يخف على النفس صحيح هو رزق الله اعطاني الله اياه. اذا فلتتجدد نفسي فيه او بشيء منه. وهذا دليل على اهمية هذين الامرین - 01:00:52

وهما يعني دليل على اهمية اقام الصلاة والانفاق مما رزق الله جل وعلا اي الصدقات على اهمية ذلك في النجاة من يوم القيمة من يوم لا بيع فيه. ما فيه بيع وشراء بحيث الانسان يبيع ويشتري ويحصل مالا يفتدي به لا في - 01:01:12

لا ولا خلاف جمع خلة اي مصادقة ما في صدقة هذا الولي يتولاك يدافع عنك ذلك اليوم. يوم القيمة العمل. لا ينفع فدية ولا لو تدابير الارض ذهبا لا يقبل. وليس له ولی من دون الله ولی ولا نصیر. يتولاه وينصره ويدافع عنه. ما الذي ينجي في ذلك اليوم - 01:01:42

اقم الصلاة وانفق مما رزقك الله. اقم الصلاة وانفق مما رزقك الله. هذا هو سبب النجاة. ولا يعني الانفاق في سبيل بالله فيما رزق الله انك تخرج مالك كله. لو تخرج كل يوم ريال واحد. خير عظيم اذا كان الله خالصا - 01:02:12

لان النبي صلی الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة. حبة تمر واحدة تشقة شقين. تأكل شقا شقا وتعطي مسكينة جدا يقيك الله به من نار جهنم. الريال كم تمرة يأتي بها؟ تمرات وليس تمرة واحدة. فلا تحررن من المعروف شيئا - 01:02:32

بعض الناس يقول اما انك تنفق شيء يسوى ولا لا تنفق ريال وش ينفعه؟ موب صحيح. بل كان بعض السلف لا يخطئه يوم الا ويتصدق فكان بعض الايام يأتي يتصدق بصلة. فقيل له رحمنك الله وش ينفع بصلة وش تنفع؟ قال ما وجدت في بيتي الا هي فتصدق بها - 01:02:52

وقد عاهدت ربى على ان اتصدق كل يوم. نحن نجد خيرا كثيرا يا عباد الله. هذا من اسباب النجاة. شف ماذا قال الله الرحمن الرحيم لنبينا الذين هو بالمؤمنين رؤوف رحيم قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم - 01:03:12

اسمعوا هذه النصية وهذه الوصية وهذه العظة واعملوا بها يا عباد الله. حتى تنجوا من ذلك اليوم. الذي لا بيع فيه ولا خلاف ما في بيع بحيث الانسان والله يشتغل ويباع ويشتري ويكسب مال ويفتدى او له صديق او - 01:03:32

ولي يستطيع ان ينفع ويدافع عنه؟ لا. انما هو العمل. في اسئلة؟ ثم قال وعلا الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من التمرات رزقا لكم. يمتن الله جل وعلا عليه - 01:03:52

هذا للتذكير بالنعم. الله هو الذي خلق السماوات وخلق الارض. اي اوجدهن وفطهن على غير مثال سابق فخلق السماوات والارض وما فيهن. وهذا دليل على قدرته. وان من كان بهذه المثابة - 01:04:12

فهو المستحق ان يعبد ويعظم ويجل جل وعلا. الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء. والسماء المراد هنا السحاب. لان كل ما علاك لغة كل ما علاك فهو سماع. فسطح السقف الذي فوقنا - 01:04:32

هذا سماء بالنسبة لنا. فالمراد به السحاب. فانزل من السحاب ماء فقط انزل الماء؟ لا. فاخرج به من التمرات. فقط اخرج به النبات المثمر لا رزقا لكم. فاخرج به من - 01:04:52

رزقا لكم نعم الله ما تعد ولا تحصى يا اخوان. لو شاء الله امسك الماء كيف نعيش؟ لو شاء الله جاء بالماء فجعله مغرقا لنا. لو شاء وجاء بالماء ولكن لا ينبع شيئا. لو شاء وجاء بالماء فانبأ به شيئا - 01:05:12

لا ينفعنا نبات ضار مثل الحنظل وغيره. هذه نعم عظيمة. كلها تدعوا الى ان يعظم العبد ربه ويشكروه ويقع في قلبه الشكر في قلبه يا اخوان. لان الشكر يكون بالقلب بالاعتراف. ويكون باللسان - 01:05:32

ويكون بالجوارح يتصدق يشكر هذه النعمة. قال وسخر لكم الفلك وهي السفينة او السفن ومعنى سخرها دللها وطوعها. تجري في البحر - 01:05:52